بحث فيه الكاتب عن اصل الملعقة والشوكة وعن كيفية استعمالهما في بادئ الامر

يقول الكاتب ان الملعقة جاءت الى عالم الوجود قبل الشوكة بكثير

في سنة ١٥٨٠ زار الكاتب الفرنسي مونتين جبال سويسرا ولما عاد الى وطنه فرنسا كتب فصلا مطولا عن رحلته ذكر فيه ان اهالي سويسرا يضعون امامهم على المائدة عدداً من الملاعق موازيا لعدد الجالسين الى المائدة بحيث ان كلاً منهم يأكل بملعقته الخاصة وفي العصور الوسطى كان اهل اوربا يضعون على المائدة ملعقة او اثنتين يتناقلها الجالسون كل بدوره

اما الشوكة فلم تظهر الا بعد ذلك بكثير وقد كتب احد شعراء القرن الخامس عشر قصيدة عن « الجلوس الى المائدة » طلب فيها من الاولاد ان لا يضعوا في افواههم قبل الطعام او اثناء تناوله الاصابع التي يتناولون بها اللحم فان ذلك مخالف لاصول الادب وللنظافة وجاء في كتاب اسمه « الادب » لجان سولبيس ظهر سنة ١٤٨٠

« لا تتناول اللحم باكثر من ثلاثة اصابع ولا تضعه في فمك باليدين . ولا تترك يدك منغمسة طويلا في الصحون . واذا وضعت يدك في مكان غير نظيف من جسمك ثم تناولت اللحم بتلك اليد فان الناس يعدونك قليل الادب

وكتب « ايراسم » في القرن السادس عشر يطلب من الشبان ان لا يضعوا اصابعهم في فمهم اذا كانت غير نظيفة وان يمسحوها بثيابهم لتنظيفها ويزيد على ذلك قوله :

الاولى ان تمسحوا اصابعكم بغطاء المائدة . ولما ظهرت الشوكة واخذ البعض يستعملونها لتناول الطعام بها كانوا يفعلون ذلك من باب الفكاهة

وذكر « افرنكلان » ان زوجة الملك لويس العاشر كان عندها شوكة

واحدة، وزوجة الملك شارل الجميل ايضاً كان عندها شوكة واحدة

اما الملك شارل السادس فكان عنده شوكتان لكنه لم يستعملهما الا لتناول الفاكهة فقط . ويؤكد فرنكلان ان الملك لويس الرابع عشر لم يستعمل الشوكة الا في ايام حياته الاخيرة

صحية

الخناق

الخناق او الدفتريا هو من الامراض الحادة المعدية التي تؤثر في البنية ويعتري الاطفال الذين لم يتجاوزوا سن البلوغ وتكثر الاصابة به فيما بين سن السنتين والخمس السنوات وخصوصاً في فصل الشتاء عند ما يشتد البرد وهو يصيب الذكور والاناث على حد سواء وينتشر بالعدوى من مريض لآخر بالمخالطة المباشرة وباستعمال ادوات الاكل واللعب والملابس التي استعملها المريض واحياناً بواسطة لبن البهائم الملوث بميكروب الدفتريا (باشلس كلابس لوفلر)

وهذا الميكروب هو السبب المباشر في نشر العدوى وقد يختار الاطفال نحيفي البنية وخصوصاً المعرضين منهم للرشح والنزلات الحنجرية والتهاب اللوزتين وقد استطاع الطب بعد البحث والتدقيق منذ نصف قرن ان يتغلب على هذا المرض العنيد فقد عرف الداء واكتشفت جرثومته واوجد له دواء ناجح اكيد

والدفتريا على ثلاثة انواع فمنها البلعومي ومنها الحنجري ومنها الانفي

الاعراض :

تختلف الاعراض باختلاف وطأة المرض وشدته ففي الحالات البسيطة البلعومية يشكو الطفل المّاً في الزور ويفقد الشهية ويعتريه قيء بسيط وترتفع

حرارته قليلا ويزداد نبضه وتتورم غدد الرقبة ويصاب بالرعاف (نزيف انفي) والاطفال الذين يتكلمون يشكون غالباً من صداع وآلام في الظهر

وفي الحالات الشديدة تشتد دقات القلب وتزداد سرعة النبض ويتغير لون البشرة فيصبح قاتماً ويعتري الطفل خمول واحياناً غيبوبة يصعب افاقته منها وتكون لفمه رائحة كريهة وتسوء حالته كثيراً ويفقد حياته بعد يومين او اربعة ايام

وبالكشف على الحلق ترى غشاء رمادي اللون منتشراً على اللوزتين واحياناً يمتد الى سقف الحلق واحياناً يظهر بشكل نقط بسيطة وفي الاحوال البسيطة النادرة لا يظهر كلية مع وجود ميكروب الدفتريا في الحلق . وهذا الغشاء لا يمكن ازالته الا بصعوبة واذا رفع من مكانه ينزف الدم من اثره ويعود الغشاء بعد قليل من الزمن وهو يبتدئ في الزوال من طبيعته من اليوم الرابع الى العاشر

وفي النوع الحنجري يمتد الغشاء الى الحنجرة فتظهر الاعراض الآتية:

سعال وبحة في الصوت مع ضيق في التنفس وخصوصاً اثناء الليل وفي بعض الاحيان يتعذر التنفس والتكلم فيتشنج الطفل ويزرق وجهه ويقبض بكلتا يديه على فمه ويحاول ان يخلي ما فيه واذا لم يسعف بعملية جراحية افتح منفذ في زوره للتنفس يموت الطفل وهو يلهث من عسر التنفس

وفي النوع الانفي يظهر الغشاء في الانف ويزداد الرعاف وتسيل من انفه مادة مخاطية دموية ويتنفس الطفل من فمه ويفتح فاه اذا نام وتظهر منه رائحة كريهة واما باقي الاعراض فتماثل النوع البلعومي او الحلقي

الانذار :

النوع البلعومي هو اخف وطأة من النوع الانفي او النوع الحنجري وعلى

كل حال تجب المبادرة في استشارة الطبيب اذا ظهر احد تلك الاعراض المذكورة ويجب على الآباء والامهات ان يعلموا ان كل ساعة يتأخرون فيها في العلاج تقرب الطفل الى الموت العاجل

وكثرة وفيات الاطفال المسببة عن الدفتريا يكون غالباً منشأها الاهمال والتأخير في استشارة الطبيب والخطأ في تشخيص المرض

تحذير :

يجب التنبه والتيقظ لاعراض هذا المرض الخبيث

ويجب على الطبيب المعالج ان يفحص حلق الطفل جيداً مهما كانت الاعراض بسيطة وان يجعل هذا الفحص مبدأً اساسياً في كل استشارة

واذا ظهر اي اشتباه يجب اخذ عينة في الحال من الغشاء على لوحة زجاج وعينة اخرى لعمل مزرعة وارسالها للمعمل البكتريولوجي في الحال بدون ابطاء ويجب تكرار اخذ العينات اذا ظهرت النتيجة سلبية مرة او مرتين

الدكتور محمد بشير

فوائد منزلية

من الحكمة الا تأكل اكلة تامة وانت جائع ، ذلك لان الجوع يؤثر في الجسم نفس التأثير الذي للخوف فانه يسحب الدم من اعضاء الهضم الى العضلات والرئتين والمخ . فاذا اكلت وانت جائع فان قلة الدم الموجود في المعدة في حالة الجوع تحول دون هضم طعامك

اذا خلط زيت الخروع بياض البيض زال طعمه وزالت رائحته الكريهة

اذا وضع قليل من « الارز » مع الملح منع عنه الرطوبة بامتصاصها